اتق الله عنك يريد شكلني حركتها اي جماعا وقوله جعل الله يومي قبل يومك يعني اليوم الذي
يدخل فيه الجنة قبل يوم دخوله النار وقوله انه ليبرئ ما يركز يريد به العافية ومن ذلك
ما يحكى ان شخصا احب الاجتماع بالمامون فاعياه السعي في ذلك ولم يصل اليه فقام في ملا من
الناس فقال ايها الناس اشهدوا على ما اقول اعلموا ان عندي ما ليس عند الله ولي ما ليس لله ومعي
ما لم يخلق الله واني احب الفتنة واكره الحق واقول ان اليهود قالت حقا وان النصارى قالت حقا
وانا احي واميت واقاطع الربا واشهد بما لم اره ومعي زرع ينبت بغير بذر وسراج يضيء بغير نار
وانا احمد النبي وانا ربكم ارفعكم واضعكم فقاموا اليه وكادوا ياتون على نفسه وقالوا الا كفر فوق
هذا الكفر وساروا به الى المامون فلما مثل بين يديه قالوا له ما الذي قاله فقال الحاجب الى
امير المؤمنين ولم اصل اليه فعرفت اني ان قلت هذا امثل بين يديك ثم اخذ يأول ما قال فقال
اما قولي لي ما ليس لله فانا لي صاحبة وولد وليس لله صاحبة ولا ولد واما قولي عندي ما ليس
عند الله فعندي الظلم والجور واما قولي معي ما لم يخلق الله فهو القران والفتنة المال والولد
والحق الموت والزرع بغير بذر شعر الراس والسراج يضيء بغير نار العينان واما قولي احي واميت
احي السنة واميت البدعة واقاطع الربا اخذ عوض الحسنة عشر امثالها واشهد بما لم اره اشهد انه واحد
لا اله الا هو والحق الذي قالته اليهود والنصارى ما اشار اليه تعالى بقوله وقالت اليهود ليست النصارى
على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء واما قولي انا احمد النبي فالنبي منسوب على
المنسوب يا احمد فانا احمد النبي صلى الله عليه وسلم واشكره وانا ربكم اي صاحبكم [illegible]
[illegible] قلت
وهذا الاطلاق الذي اطلقه هذا الملعون يستحق به جدا يستقبح ولا يجوز ذكره [illegible]
من ايهام الكفر ولكن بتقدير اطلاقه لا ينبغي الاقدام على التكفير من غير تاويل [illegible] كذا ذكره [illegible]

ومن اظرف

ومن اظرف انواع الايهام ما يحكى ان بعض الشعراء هنى الحسن بن سهل
باتصال ابنته بوران بالمامون مع من هناه فاثابهم الناس كلهم وحرمه
فكتب اليه انك ان تماديت على حرماني عملت فيك بيتا لا يقع احد حتى يعرف فيه
امدح هو ام ذم فاستحضره الحسن بن سهل وساله عن قوله فاعترف فقال له
لا اعطيك شيئا اذا لم تفعل فقال

بارك الله للحسن ولبوران في الختن
يا امام الهدى ظفرت ولكن ببنت من

فلم يعلم ما اراد بقوله ببنت من في الرفعة ام في الضعة واستحسن منه الحسن
ذلك وناشده اسمعت هذا المعنى ام ابتكرته فقال لا والله بل نقلته
من شعر شاعر مطبوع كان كثير الولع بهذا النوع واتفق انه
فصل قباء عند خياط اعور اسمه زيد فقال له الخياط على طريق العبث به
سآتيك به لا تدري اقباء هو ام دواج فقال لئن فعلت ذلك لاعملن
فيك بيتا لا يعلم احد ممن سمعه ادعوت لك ام دعوت عليك ففعل الخياط
ذلك فقال الشاعر

خاط لي زيد قباء ليت عينيه سواء

فما يعلم ان الصحيحة مقصوده تساوي السقيمة ام بالعكس فاستحسن الحسن
ابن سهل ذلك منه غاية الاستحسان وغالب الناس يحرفون هذا الخياط
عمروا ويقولون

خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء

Copyright © King Saud University